[73] 18 - عمر يعترف: لا يحل عقد ولاية علي إلا منافق أخرج العلامة السيد علي بن شهاب الدين الهمداني، والعلامة الحافظ محمد صالح الكشفي الترمذي حديث الغدير بعدة طرق وإضافات عن عمر بن الخطاب قال: نصب رسول الله صلى الله عليه واله عليا عليه السلام علما فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه. اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، واخذل من خذله، وانصر من نصره، اللهم أنت شهيدي عليهم. قال عمر بن الخطاب: يا رسول الله، وكان في جنبي شاب حسن الوجه طيب الريح. قال لي: يا عمر، لقد عقد رسول الله صلى الله عليه واله عقدا لا يحله إلا منافق. فاخذ رسول الله بيدي فقال: يا عمر، إنه ليس من ولد آدم لكنه جبرائيل يؤكد عليكم ما قلته في علي (1). أقول: لما انتهى رسول الله صلى الله عليه واله من مراسم الغدير - الخطبة الغراء، ونصب علي عليه السلام علما للخلافة والامامة من بعده، وقوله صلى الله عليه واله: من كنت مولاه فعلي مولاه، وسائر فقرات الخطبة ودعائه لعلي عليه السلام - أمر الحاضرين رجالا ونساءا أن يبايعوا علي بن أبي طالب على السلام بالامرة والخلافة من بعده، فكان الحاضرون يتهافتون على الامام على عليه السلام ويبايعونه على ذلك حسب ما أمرهم النبي صلى الله عليه واله حتى النساء بايعنه حيث وضع لهن طست فيه ماء - كما أمر بذلك النبي صلى الله عليه واله فكن يدخلن أيديهن فيه وكان علي عليه السلام واضعا يده أيضا في الطست وهو جالس في الخيمة - احترازا من ملامسة الاجنبيات والتسليم عليهن مصافحة. وهكذا تمت البيعة لعلي عليه السلام وأذعن الجميع بانه عليه السلام مولاهم، وأقروا له بالاتباع والطاعة والتزام أوامره ونواهيه. _____ (1) ينابيع المودة: 249، الكوكب الدري للكشفي: 131 المنقبة رقم 154 (*)

_____